

## أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (75)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الایمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفري الایمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان نبينا محمدًا عبد ورسوله - 00:00:39

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها الاخوة والاخوات معاشر المسلمين والمسلمات حينما بلغ اليه الاثير عبر هذه الاذاعة المباركة احييكم جميعاً بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:01:00

وحياتكم الله وبياكم الى هذا اللقاء الجديد المتعدد في برنامجكم الایمان والحياة ما زال الحديث ايها الاخوة في الكفر ومعناه واثاره عند اهل السنة والجماعة وكذا للتنبيه في معناه واثاره عند مخالفيهم - 00:01:25

واهمية هذا الموضوع اي اهمية البحث في موضوع الكفر وبيانه تكمن ايها الاخوة في وجوب الحذر من الكفر وفي وجوب البعد عنه فان الكفر علامة شقاوة العبد في الدنيا وشقاوته في الآخرة - 00:01:50

وهو ايضاً اعظم الذنوب والاثام اشدتها خطراً واعظمها وقعاً واثراً وهو اخوف ما يخافه ويحذر المؤمنون في كل زمان وكل مكان وقد جاءت الدليلة الكثيرة من الوحيدين كثيرة جداً للتحذير من الكفر - 00:02:10

وفي اثاره وغواتله وعواقبه فمن ذلك قول الله جل وعلا في اوائل سورة المائدة ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين ويقول جل وعلا في سورة النساء - 00:02:33

في اواخرها يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالاً بعيداً - 00:02:52

ويقول جل وعلا في سورة البقرة ومن يتبدل الكفر بالایمان وقد ظل سواء السبيل من اهمية موضوع الكفر في بيانه ان عاقبته في الآخرة خلود صاحبه في النار دوام عذاب جهنم عليه فيها ابداً - 00:03:13

قص سبحانه على ذلك الخلود المؤبد لهم عيد الكفار في عذابه في ثلاثة مواضع من كتابه المنزل للقرآن اول هذه المواقع الثالثة في اواخر سورة النساء حيث قال عز وجل - 00:03:35

ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالاً بعيداً ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طریقاً الا طريق جهنم خالدين فيها ابداً وكان ذلك على الله يسيراً - 00:03:53

الموضع الثاني الذي نص الله جل وعلا فيه على الخلود المؤبد للكافرين في النار في اواخر سورة الاحزاب حيث قال سبحانه وتعالى يسأل الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله - 00:04:15

وما يدرك لعل الساعة تكون قريباً ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيراً خالدين فيها ابداً لا يجدون ولها ولا نصيراً الموضع الثالث الذي نص فيه على الخلود المؤبد لاهل النار فيها - 00:04:32

في اخر سورة الجن في قول الله جل وعلا ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم فيها ابداً وحديث الخلود لاهل الجنة بالجنة ولاهل النار فيها وذبح الكبش في سورة الموت - 00:04:54

حديث مشهور معروف عند العلماء حتى سموه بحديث ذبح الموت على هيئة كبش وذلك انه ثبت في الصحيح ان النبي صلی الله

عليه وسلم قال ينادي الله جل وعلا يا اهل الجنة - 00:05:12

يشربون باعناقهم فيطلعون وينادي يا اهل النار فيشربون باعناقهم يظلون انه جاء الفرج وانه جاء تخلصهم من هذا العذاب الاليم  
ويؤتي بالموت على هيئة كبش فيذبح بين الجنة وبين النار - 00:05:31

فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت نعم ولا ينجوا من عذاب النار عذابها المؤبد المخلد فيها الا عصاة  
الموحدين عصاة المؤمنين الذين استحقوا دخول النار على قدر ذنبهم - 00:05:51

فانهم لا يخلدون فيها قولا واحدا عند سائر اهل السنة والجماعة والله جل وعلا ايها الاخوة والاخوات على الكفر من العذاب الشديد  
والسعير السرمدي وسخطه سبحانه وعقوبته ما يضيق هذا الموضع عن بسطه وتعداد انواعه المذكورة في كلامه سبحانه القرآن -

00:06:12

ويدل عليه قول الله جل وعلا في سورة فاطر والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك  
نجزي كل كفور ان من اهمية هذا الموضع موضوع الكفر ايها الاخوة - 00:06:36

انه قسم الایمان ولا سيما في مسألة جليلة من مسائله وهي مسألة الاسماء والاحكام وذلك باسم العبد في الدنيا هل هو مؤمن او كافر  
ثم في حكم ذلك المترتب عليه في الآخرة - 00:06:56

بحكم ذلك المترتب عليه في الآخرة هو من اهل الجنة كمن اهل النار ولو لم يكن من اهمية هذا الموضع الا بيان جلالة هذه المسألة  
مسألة الاسماء والاحكام فكفى بذلك - 00:07:15

وحسبك به ايها المؤمن هذا وقد لفت علماء الاسلام في تصانيفهم وفي مؤلفاتهم لفتوا الانتباه الى موضوع الایمان والرد على المرجئة  
من جهة والرد على الوعيدية من الخارج والمعتزلة من جهة اخرى - 00:07:33

حتى قال شيخ الاسلام رحمه الله في مجموع الفتاوى اذا تبين ذلك فاعلم ان مسائل التكفير والتفسير في من مسائل الاسماء  
والاحكام التي يتعلق بها الوعد والوعيد في الدار الآخرة - 00:07:53

وتتعلق بها الموالاة والمعاداة والقتل والعصمة وغير ذلك في الدار الدنيا فان الله سبحانه اوجب الجنة للمؤمنين وحرم الجنة على  
الكافرين وهذا من الاحكام الكلية في كل وقت ومكان انتهى كلامه - 00:08:13

هذا ايها الاخوة والاخوات طرف مهم من اهمية موضوع الكفر والایمان وأهمية التبصر فيهما ووجوب تعلم مسائلهما وادراك ذلك  
ادراكا جيدا وفهمه فيما صحيحا مع الخبر الشديد من الانزلاق في مهافي التكفير والتبيع والتفسير - 00:08:36

بغير علم وبغير حق او الحكم على المعين بأنه كامل الایمان او الحكم له بالجنة او الحكم عليه بالنار الا من شهد له النص الشريف من  
الوحيين بذلك ان هذه قاعدة اصيلة من قواعد اهل السنة والجماعة - 00:09:01

ومن اصول عقائدهم في هذا الباب باب الایمان. نسأل الله جل وعلا ان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم. وان يعيذنا واياكم وسائر  
المسلمين. من مظلمات الفتنة ما ظهر منها وما بطن - 00:09:22

وان يحفظ علينا ديننا ويحفظ علينا جوارحنا. فلا تكونوا الا في مرضاته. وان يبعدنا من اسباب عقاباته ومساخطه لنا ولهم ولو الدين  
ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحببتنا من المؤمنين. والى لقاء اخر قريب - 00:09:39

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته طه ما  
انزلنا عليك القرآن لتشقى ان تذكرة لمن يخشى. الایمان الایمان والحياة. والحياة - 00:09:59

اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبد الرحمن بن فهد الخنيري الایمان والحياة -  
00:10:30